

[٤]

فعالية ممارسات بيئة التعلم المبهج في تغيير ثقافة المعلمات
نحو جوهر الجودة الشاملة بمرحلة الطفولة المبكرة

حكمت على محمد درويش

معلمة رياض أطفال

عضو قياس الجودة بإدارة مطروح التعليمية

الدرجة العلمية / باحثة دكتوراه

جامعة مطروح

فعالية ممارسات بيئة التعلم المبهج في تغيير ثقافة المعلمات نحو جوهر الجودة الشاملة بمرحلة الطفولة المبكرة حكمت علي محمد درويش*

ملخص البحث:

هدف البحث إلى: تغيير ثقافة المعلمات نحو جوهر الجودة الشاملة في التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة بوصف الممارسات الداعمة لبيئة التعلم المبهج وجمع المعلومات وتبويبها عن طبيعة هذا الارتباط في محاولة من البحث لتغيير الثقافة نحو جوهر الجودة الشاملة حيث تكونت العينة الإستطلاعية للبحث من ٢٠ معلمة تم إختيارهم بناءً على مرورهم بتجربة الإعتماد التربوي والنجاح فيها بأعوام سابقة و ٣٠ معلمة هُن العينة الأساسية بروضتين تسعي للحصول على الإعتماد التربوي متوسط سنوات الخبرة 13. 3. وإنحراف معياري. 063 الغالبية العظمى ذوات مؤهل علمي راقى بمجال التخصص وبإستخدام استبيان تم التحقق من صدقه ثباته بلغت قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ٨٨٦, ومعامل ثبات لإعادة التطبيق ٨٨٦. وبحساب المتوسطات والتكرارات والأوزان النسبية للمتغيرات تبين وجود دلالة إحصائية لصالح قصور في الوعي بجوهر الجودة الشاملة وتبين من خلال حساب معامل إرتباط الرتب سييرمان بلغ ٧٥. يؤكد صحة الفرض الثاني وتضمنت إستجابات المعلمات نحو طبيعة هذا الإرتباط باستخدام بطاقات وصف ممارسات بيئة التعلم المبهج ووثيقة معايير الجودة الشاملة بإتفاق ٨٠ - ١٠٠% إيجاباً بوجود إرتباط يؤكد ضرورة أن تعاد آلية التطبيق العملي للممارسات وتعديل وجهه النظر حول جوهر الجودة الشاملة كما أثمر تغيير ثقافتهن عن مساهمات ميدانية وعملية نحو جوهر الجودة الشاملة بالروضات.

الكلمات المفتاحية: جوهر الجودة الشاملة في الطفولة المبكرة- ممارسات بيئة

التعلم المبهج.

* معلمة رياض أطفال- عضو قياس الجودة بإدارة مطروح التعليمية- الدرجة العلمية / باحثة دكتوراه- جامعة مطروح.

Summary:

" The effectiveness of delightful learning environment practices in changing teachers' culture towards the essence of comprehensive quality in early childhood "

The research aim to: Change the culture of female teachers towards the essence of comprehensive quality in early childhood education by describing practices that support a pleasant learning environment and collect and classify information on the nature of this link in an attempt by the research to change the culture towards the core of total quality where the research sample consisted of 20 teachers who were randomly selected from Kindergartens that were approved in previous years and 30 female teachers are the primary sample of kindergarten seeking to obtain educational accreditation, average years of experience are 3.13 and standard deviation.063, average qualification 2 and standard deviation.067; By using a questionnaire whose validity and reliability verification was achieved, the values of the coefficients of the alpha- kronbach method were reached using the statistical package program for social sciences spss 886, which is the stability factor of reapplication 721, and the calculation of the averages, iterations, and relative weights about search variables and validating the first hypothesis, which is a deficiency in Awareness of the essence of the overall quality of the teachers and the validity of the second hypothesis of the existence of a positive positive correlation between the research variables and the responses of the teachers towards the nature of this correlation, using cards describing the practices of a pleasant learning environment and a document of comprehensive quality standards by agreement and acceptance With an agreement of 85% positive, there is an affirmation affirming the necessity of returning the mechanism of practical application of practices and adjusting its view on the essence of total quality, as well as changing their culture from field and practical contributions towards the essence of total quality in kindergartens.

Keywords: The Essence of Total Quality in Early Childhood- Practices for a Pleasant Learning Environment.

المقدمة:

إن تحديات مرحلة الطفولة المبكرة بإعتبارها مرحلة التكوين النفسي للإنسان ترتبط بما تمتلكه المعلمة من وعى لبناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل ويتكامل دورها مع عناصر المنظومة كلها؛ كما إن هذا التكوين الجيد المبهج تستهدفه التربية بشكل واعى ومقصود. لذا أصبح من الأهمية وضعه ضمن معايير نجاح المؤسسات ومدى تحقيقها لأهدافها ومواكبتها للتطور المنشود في ظل تغيرات العصر الحديث وتطوره المتزايد.

وإرتباط الطفل وحبه للتعلم يرجع إلى ما يقدم إليه من عناصر جذب سواء كانت هذه العناصر مادية أو بشرية وما توفره من راحة ومتعة وجذب من أهم عوامل تطوير ونجاح العملية التعليمية والتربوية منيرة محمد حزام (٧٦: ٢٠١٨)؛ المعلمة بدورها مسؤولة عن تحقيق أهداف تربوية وفق خصائص المرحلة العمرية وإدارة أنشطة متنوعة داخل وخارج غرفة الصف فإن ذلك يستوجب أن تتمتع بوعيا ثقافيا يميزها عن غيرها لذا يحتل إعدادها بوعى وثقافة مهنية بكيفية تحقق السعادة والجذب للطفل فى بيئة تعلم مبهجة فى ظل تمكنها من أدواتها وفهمها الصحيح لطبيعة عملها جوخة بنت محمد (٢٠١٩: ٧١).

يتسق ذلك إتساق كبيرا بما تناشد معايير الجودة الشاملة لتحقيقه؛ فهناك ضرورة لزيادة فعالية برامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال في مصر هناك حاجة فعلية لإستشعار المعلمة الأهمية المنبثقة من ممارسات معايير الجودة الشاملة فى مرحلة الطفولة المبكرة حسام عمر (٢٠٠٨: ٩٠) زكريا هيبية (٢٠١٣: ٢٣) وإلى ضرورة ان يكون هناك وعيا بثقافة الجودة فى آلية التنفيذ وعيا بالمضمون والجوهر بحيث لا يكون تطبيقا شكليا محمد الصاعدى (٢٠١٨: ١٠١) الجودة "تجويد الإنسان لكل ما يتعلق براحته وسعادته" وهى ما يؤدى بالمجتمع إلى تطوره ونماءه؛ جودة التعليم في الطفولة المبكرة هدفٌ قومي محمد دغة (٢٠١٨: ٩) أشرف الفخراني (٢٠١٨: ٤٣).

تطبيق معايير الجودة يتطلب إيجاد ثقافة جديدة تقوم على المرتكزات الأساسية التي يحتاجها هذا التطبيق كما إن بناء وترسيخ ثقافة الجودة شرط مسبق

لابد من توفيره لنجاح الروضة في تحقيق معايير الجودة الشاملة. معين أمين السيد ودندن صالح (٢٠١٢: ٧٦)؛ السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤: ٨٩)؛ على بن عبد الله الحاجي (٢٠١٨: ٩).

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال عملها كعضو بوحدة قياس الجودة بإدارة مطروح التعليمية ومعلمة رياض أطفال وعي معلمات الروضة بجوهر الجودة الشاملة تضمن اعتبارها مدخل تنظيمي إداري فقط؛ إنعكس ذلك على طبيعة العمل ظهر في غياب عنصر البهجة والسعادة لدى الطفل بتلك الروضات برغم إن الروضات يقترب تصنيفها من الأداء الجيد وإستيفاء مجالات الجودة الثمانية قياسا بوثيقة معايير الجودة الشاملة لمرحلة الطفولة المبكرة لدرجة الكفاء بحسب مقاييس التقدير المتدرجة بوثيقة معايير الجودة الشاملة وبرغم ارتفاع الأطفال في ممارساتهم ومهارتهم المعرفية والمهارية إلى المستوى الجيد والممتاز في بعض الأحيان بمجال الطفل فهُن لم يُدرن إرتباط مفهوم بيئة التعلم المبهج بجوهر الجودة الشاملة في التعليم.

وبناءً عليه فإن نجاح المعلمات في تحقيق بعض المعايير بقوة وإرتفاع درجة المهنية وسنوات الخبرة في سجلات التنمية المهنية يوحي بأن القصور لا يرجع إلى ضعف في الأداء المهني وإنما لغياب الثقافة الصحيحة لجوهر الجودة الشاملة بالروضة وإرتباطها ببهجة التعلم ومتعة. وتكريس الجهد العلمي لجمع البيانات وتحليلها وإستخلاص نتائج حول إرتباط المفهومين سخرت هذا الجهد في تغيير ثقافة المعلمات تجاه الجودة الشاملة في التعليم وتحويل وعيهم إلى إسهامات تطبيقية في الميدان العملي أثمرت عن تحقيق بهجة ومتعة تعلم وأثقلت معايير الجودة الخاصة بطفل الروضة في هذه الروضات وتم إعتادهم

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة:

- ما هي درجة وعي المعلمات بجوهر الجودة الشاملة؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين ممارسات بيئة التعلم المبهج وجوهر معايير الجودة الشاملة؟

أهداف البحث:

- البحث محاولة وصف وتوضيح حقيقة الإرتباط بين الممارسات الداعمة لبيئة التعلم المبهج وأبعاد الجودة الشاملة وجوهرها في الطفولة المبكرة ودربا من دروب الأمل في تغيير الثقافة نحو معايير الجودة الشاملة من خلال النظر للمضمون وفهم الجوهر وما يترتب على هذا التغيير الثقافي من إنعكاس إيجابي على الطفل نفسيا وعلى بيئة التعلم داخل الروضة وبناءا عليه يهدف البحث إلى:
- الوعي بجوهر الجودة الشاملة في التعليم لدى معلمات الروضات وإحداث تغيير حقيقي.
 - إلقاء الضوء تجاه ممارسات بيئة التعلم المبهج أهميتها وفعاليتها وتأكيد علاقتها وإرتباطها بتحقيق أهداف الجودة الشاملة.

فرض البحث:

- قصور وعى معلمات الروضة بجوهر الجوة الشاملة.
- وجود علاقة بين الوعي بجوهر الجودة الشاملة وممارسات بيئة التعلم المبهجة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في

- تطبيق معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال محط اهتمام صناع السياسات التربوية لأهميتها وأثرها الإيجابي على نمو الطفل في واقعه الحالي وأدائه مستقبلا.
- تغيير ثقافة المعلمات نحو معايير الجودة الشاملة هو تفعيل لعلم النفس الإيجابي في تحسين وتطوير حياة الطفل بالروضة وما يترتب علي ذلك من آلية التطبيق الصحيح للممارسات. وتوضح أهمية البحث في ما يلي:

- الجانب النظري:

- من خلال البحث في الأدبيات البحثية والدراسات التي تناولت ممارسات بيئة التعلم المبهجة وبحث إرتباطها بجوهر معايير الجودة الشاملة وفي ظل ندرة الدراسات التي أجريت في هذا المجال على المستوى المحلي.

- الجانب التطبيقي:

هذه الدراسة أعدت بعض الأدوات فاكتسبت أهمية تطبيقية في:

- إعداد إستبيان لوعي المعلمات بجوهر الجودة الشاملة.
- إعداد بطاقات لتنمية وعي المعلمات بالإرتباط بين معايير الجودة الشاملة وممارسات بيئة التعلم المبهجة.

- الجانب الميداني:

مجموعة إسهامات عملية داخل الروضات أخذت شكل مبادرات كنموذج عملي هدفها بناء شخصية مبهجة سليمة نفسياً، بناء إنسان راضى عن ما قدم إليه بروضته ووطنه ١- مبادرة حلم طفل (أثناء البحث) ، ٢- مبادرة أبنائنا كما نتمنى (أثناء البحث) ، ٣- مبادرة بهجة = جودة جارى إعدادها للتطبيق؛ هذه الإسهامات "مبادرات هدفها نشر الوعي الصحيح بمضمون بثقافة الجودة الشاملة وذلك بتوفير إنعكاسها الإيجابي على الحياة لنفسية للطفل من خلال أنشطة وممارسات بهجة التعلم".

مصطلحات البحث:

جوهر الجودة الشاملة: كل ما يجعل التعليم ممتعا مبهجا ولإن البهجة والمتعة امران قابلان للتغيير فما يعد مبهجا في موقف لا يعد مبهجا في موقف آخر لذا فإن المؤسسة التي تجعل متعلميها متشوقين لعملية التعليم والتعلم ومشاركين فيها بشكل إيجابي نشط ومحققين من خلاله إكتشافاتهم وإبداعهم النابع من إستعداداتهم والملبى لإحتياجاتهم هي الأجود والأنجح صلاح عبد الرازق (٢٠٠٢: ٩).

وهذا يؤكد أن تحقق بهجة التعلم قبل وبعد وأثناء التعلم هو جوهر الجودة الشاملة والتعلم يشمل الأنشطة الصفية واللاصفية.

وتضع الباحثة تعريفا لجوهر الجودة الشاملة أنها: " ما تقدمه المؤسسة للطفل من ممارسات لتعلم مُمتع مُبهج وجذاب؛ وهو قائم على وعي إيجابي نحو ما ترمى إليه المعايير القياسية في مرحلة الطفولة المبكرة وتؤدى المعلمة دورا رئيسياً فاعلاً فيه" ووعيتها بمضمون الهدف يجب أن يكون صحيح.

ممارسات بيئة التعلم المبهجة:

بهجة التعلم صحة نفسية تتصف بالثقة والنتح والإقبال والموائمة بين الذات والخارج وهي تناسق وتناغم داخلي وتماسك توافق وهي تقويم ذاتي وبهجة هدفها النمو الدائم سيد عثمان (٢٠١٣: ٢٣).

وتعرف الباحثة "ممارسات بيئة التعلم المبهج بأنها مجموعة الأداءات الذي تستهدف إسعاد الطفل وتحفيزه وتهيئة للنجاح بتعلم ممتع بإعتباره محور العملية التعليمية وهدفها الأول".

محددات البحث:

- ١- **محددات مكانية:** إقتصرت الجزء الميداني من هذا البحث على روضتين حكوميتين (روضة السادات وروضة السواني) المؤهلتين للإعتماد التربوي لعام (٢٠١٨)
- ٢- **محددات زمنية:** تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨م واستغرق البحث شهرين متتاليين.
- ٣- **محددات بشرية:** وتتمثل في العينة الإستطلاعية العشوائية وهم ٢٠ معلمة خاضو تجربة الإعتماد مسبقاً في أعوام سابقة والعينة الأساسية التي شملت ٣٠ معلمة بروضتين متقدمات للإعتماد لعام ٢٠١٨ بمحافظة مطروح

الدراسة ومتغيراتها:

يعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي، لملائمته طبيعة البحث حيث يسعى لدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويوضح خصائصها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، بقصد استخدام البيانات لوضع قواعد تحسين الأوضاع النفسية والتربوية لطفل الروضة (مصطفى رجب ٢٠٠٩: ١٠١) أي إنه إنطوي علي عدد من الخطوات أهمها تويب البيانات وتلخيصها بعناية وتحليلها وإستخلاص التعميمات المناسبة التي تؤدي إلي تقدم المعرفة.

وبالتالي تكون متغيرات الدراسة الحالية كما يلي:

- المتغير المستقل: ممارسات بيئة التعلم المبهج /المتغير التابع: الوعي بثقافة الجودة الشاملة

عينة البحث:

المجتمع الأصلي للبحث:

١٢٠ معلمة خاضت تجربة الإعتماد التربوى بروضاتهن وذلك في ١١ روضة تم إعتمادهم منذ عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٨_٢٠١٩.

ومنها إنشقت العينة العشوائية للدراسة الإستطلاعية للتأكد من صحة الأدوات تكونت من ٢٠ معلمة والعينة الأساسية التي تكونت من (٣٠) معلمة من معلمات رياض أطفال بمدريستى السادات والسوانى التابعة لإدارة مطروح التعليمية وهم عينة قصدية تتراوح سنوات الخبرة لديهم بين (٥ - ٦) سنوات بمتوسط ٣,٢ سنة، وانحراف معياري (٤٠.٠٠)، تتمتع المعلمة بمستوى علمى راقى جميعهن مؤهلات عليا بالتخصص، ويخلو سجلها المهنى من أي جزاءات وجميعهن لم يتم رصد شكاوى ضدهن خلال سنوات عملهن بالروضة.

أدوات الدراسة:

- ١- إستبيان الوعي بجوهر الجودة الشاملة في الروضة.
- ٢- وثيقة معايير الجودة الشاملة لمرحلة رياض الأطفال.
- ٣- بطاقات وصفية لارتباط مفهومي بيئة التعلم المبهج ومعايير الجودة الشاملة في الطفولة المبكرة.

خطوات الدراسة:

تحدد خطوات الدراسة فيما يلي:

- دراسة نظرية استهدفت صياغة إطار نظري يتضمن الجوانب المختلفة لموضوع البحث بهدف تحديد الخلفية النظرية للدراسة للوقوف على وضع فروضها وتحديد اجراءاته وتفسير نتائجها في ضوء الإطار النظري والاستفادة من نتائجها ووسائلها وطرائقها والاسترشاد بها في صياغة فرض البحث.
- اشتقاق عينة الدراسة وتقديم وصفها وصفاً شاملاً لها.

- تطبيق أدوات البحث على العينة.
- مناقشة النتائج المستخلصة بعد المعالجة الإحصائية لما تم جمعه من معلومات في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة لاستخلاص النتائج.
- تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة.

الإطار النظري:

مستوى تقدم أي مجتمع يرتبط بتعليم أبنائه مما يجعله مسألة بالغة الأهمية فهو القوة المحركة للمجتمع ينهض بحضارته الإنسانية وينعم بمواكبة العصر ونهج التقدم؛ النظرة الإصلاحية ودوافع الإصلاح هي سياق مجتمعي في المقام الأول ودافعا من داخل المنظومة التعليمية ناتج عن شعور المسؤولين بالحاجة إلى التطوير والتغيير المستمر في المدخلات وعملياتها الداخلية وتحقيقا للجودة المنشودة والنواتج المطلوبة أهم هذه النواتج قوة بشرية قادرة على التنافسية التي تفرضها تحديات القرن الواحد والعشرين وتتمتع باعتراز وانتماء وتحمل للمسؤولية وإيجابية تجاة ذاتها وطنها هي محمد صبري الحوت (٢٠٠٨: ٢٣)

المحور الأول الوعي بجوهر الجودة الشاملة:

الجودة في اللغة بحسب معجم الوسيط (٢٠٠٤) مادة جاد أي سلامة التكوين وإتقان الصنعة والجيد نقيض الرديء وأجاد أتى بالجيد في القول والفعل وجود العمل أتقنه وهي أنه مفهوم تميز الأداء وخصائص المنتج عند مقارنتها بمعايير موضوعة.

وباعتبارها مفهوم نشأ في أحضان الإقتصاد والصناعة في ثمانينات القرن الماضي هدفها كان قائم على تجويد الخدمة والمنتج لزيادة للمنافسة والربح وإرضاء العملاء؛ ثم إستلهمه قطاع التعليم ليرفع بهذه المبادئ مستوى الأداء بالمنظومة التربوية الذي إعتد فيه على مساهمة جميع أفراد المنظومة لتحقيق نجاح طويل الأمد من خلال تحقيق رضا العميل والمنافع للمجتمع حيث تسعى من خلال العمل الجماعي إلى التحسين المستمر محمود رضوان (٢٠١٢: ٧٨)؛ خالد هلالى (٢٠١٨: ٣).

وبناءً عليه فإن قطاع التعليم كمؤسسات تسعى إلى تحسين وتطوير الخدمة التي تقدمها والتي هي حزمة من المعارف والمهارات يسعى القائمون على التمكن منها والإستفادة المتدرجة منها وفق ضوابط ومعايير محددة زمنياً ومكانياً وشموليتها تطبيقها على كل مجالات الجودة وعلى جميع عناصر المنظومة التعليمية والتطور التاريخي يشهد بأثر الإنحياز للجودة الشاملة في اليابان والدول الأوروبية ثم توالى اسهامات المفكرين وأبرزهم ديمينج في الحرص على تطور وضع المعايير وتطوير الهياكل التنظيمية لتنفق مع مجالات الجودة وتثبيت ثقافة؛ قيم سلوكيات الجودة الشاملة لدى كل المستويات التنظيمية فيليب أنكسون (٤٥١: ١٩٩٦) ميادة محمد فوزى (٢٠٠١: ٢١).

تعريف الجودة الشاملة فى التعليم: الجودة مجمل السمات التي تتعلق بالخدمة التعليمية التي تقى باحتياجات ومتطلبات عملائها (الأطفال) أى أن الطفل هو هدفها الأساسي عدنان حقى (٢٠٠٤: ٧٠) هى تطبيق مواصفات تعليمية تربية لرفع مستوى المنتج التعليمى من خلال العاملين في التربية والتعليم وبالتالي فهى كل الجهود المبذولة لأداء الأدوار بمهارة فائقة لتحسين المخرجات هناء محمود القيسي (٢٠١٣: ٧٨) نعمات أبو الليف (٢٠١٤: ١٤).

وإلى الآن محاولات تعريف الجودة لا تزال مستمرة نظراً لتطور المفهوم وتطور التطبيقات المرتبطة به إلا ان كل محاولات التعريف تضمنت دلالة واحدة وهى مقابلة احتياجات وتطلعات المستفيدين من الخدمات المقدمة بالإضافة إلى أنها درجة تحقق بيئة تعلم تلبي احتياجات وتطلعات المستفيدين إبراهيم عبد الكريم (٢٠١٦: ٤٩).

وقد تغيرت النظرة الى التعليم والتربية من النظرة التقليدية القائمة على الحفظ أوالفهم إلى مفهوم أشمل وأعم قائم على إدراك المستجديات التي يعيشها المجتمع وتوظيفها للأمثل يأتي ذلك من خلال بناء نظام تربوي ينهض بالفرد والمجتمع والتعليم الذى هو حجر الزاوية في نهضة الشعوب ومستقبلها.

وحيث إصطدمت قضية جودة التعليم وتطويرة بتزايد التجارب العالمية في مضمار جودة مؤسسات التعليم وإصدار أحكام على مدى جودة الخدمة التعليمية التي تقدمها والإعتراف بها وبجودة أدائها فلا بد من وجود تأهيل وتدريب لهذا

المضمون كما أن وجود قصور في التعامل مع معايير الجودة الشاملة مما يجعل أداءها داخل المؤسسات ضعيف ظلال سليمان (٢٠١٦: ٦).

جوهر الجودة الشاملة في التعليم:

الجودة في التعليم كل ما يجعل للتعليم متعة وبهجة ويتحقق بالمؤسسة التي تقدم تعلمًا يتشوق إليه المتعلمين ويشاركون فيه بإيجابية ونشاط محققين من خلاله اكتشافاتهم وإبداعاتهم وفق قدراتهم واحتياجات نموهم محمد أبو ملح (٢٠٠٠: ٢٢).
جوهر الجودة الشاملة في المجال التربوي هو خصائص وسمات تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية بما في ذلك خصائص مدخلاتها والعمليات وأبعاد المخرجات والتغذية الراجعة والتفاعل الذي يؤدي إلى الهدف المنشود حسن الببلاوى (٢٠٠٦: ٣٤).

سمات أي نظام تعليمي تظهر في جودة النتائج المراد تحقيقها والتحدي الأكبر للنظم التعليمية ليس تقديم تعليمًا لكل فرد بل التأكد أن هذا التعلم يُقدم بجودة عالية أحمد مصطفى (١٩٨: ٢٠٠٢)؛ ليلي محمد بن عبدالله (٢٠٠٧: ٧١) الجودة هي ما يبهج الأطفال فجورها يستمد من احتياجاتهم وتطلعاتهم Sheridan (2009: 5).
كان من أهم الشخصيات التي دعت لفكر الجودة إدوارد ديمينج وأعتبر رائد فكرة الجودة الشاملة طور بها نقاط توضح ما يلزم لإيجاد وتطوير ثقافة الجودة، وتسمى هذه النقاط " جوهر الجودة في التعليم " وتتلخص فيما يلي: إيجاد التناسق بين الأهداف؛ تبني فلسفة الجودة الشاملة؛ إنجاز الأعمال المدرسية بطرق جديدة.

تحسين الجودة؛ الإنتاجية؛ التعلم مدى الحياة؛ القيادة التعليمية؛ التخلص من الخوف؛ إزالة معوقات النجاح. خلق ثقافة الجودة؛ تحسين العمليات؛ مساعدة الطلاب على النجاح والإلتزام والمسؤولية محمد خطاب (٢٠١٥: ٢٣). الوعي لدى معلمات الروضة في ظل معايير الجودة الشاملة وعي شمولي حديث كانت النظرة إليه مسبقاً كفايات تدريسية، وعياً مهنيًا، خبرات، معارف، مهارات تنعكس على سلوك المتعلم سعدية بهادر (١٩٨١: ١٩١) أو أهداف سلوكية تصف المعارف والمهارات والإتجاهات التي يعتقد أنها لازمة لتحقيق تعلم فعال مرعي (٢٠١٣: ٨٧) وبالتالي إشملت قدرات متعددة وعرفت جوخة بنت محمد بن سليم (٢٠١٩: ٩١)

الوعي بأنه كفايات لكل ما تحتاج إليه المعلمة من معارف ومهارات وإتجاهات تعين على أداء عملها بكفاءة وتظهر في سلوكها داخل الصف وخارجه والأخير يقترب من وصف ما ترمو إليه معايير الجودة الشاملة.

الأسس والمبادئ التي تقوم عليها معايير الجودة الشاملة الذي يوضح جوهرها:

الرؤية المشتركة أي إنها الثقافة الداعية للجودة والتي ينطلق منها هدف الجميع نحو تحقق التحسين المستمر لكل الوحدات التنظيمية في المؤسسة؛ التحسين المستمر الذي يبني على نظام متكامل من البيانات التي تتم ادارتها لمواجهه المشكلات ولتحقيق اتساق مع أهداف التحسينات والتركيز على العميل الذي يتضمن الإفصاح عن رغباتهم واشباع حاجاتهم وتنمية العلاقات مع الآخرين والشمولية وهي مسؤولية تنظيمية بين العناصر المكونة للنظام بما يحقق التوازن والتكامل فيما بينها واتخاذ قرارات مبنية على حقائق وذلك من خلال بيانات ومعلومات مقدمة لإجراء التحسين وآلية قياس الأداء السابق وما يبني عليه من حقائق؛ العمل الجماعي مبدأ يلغى الحواجز التنظيمية ويتبنى قدرات المشاركين في فرق العمل؛ التعليم والتدريب المستمر هو محك لإطلاق القدرات الإبداعية الخلاقة في اتجاه تحقيق مستوى الجودة المطلوب سمية عبد الحميد (٢٠٠٦: ٦)؛ ثناء الضبع (٢٠٠٩: ٦١).

وبناء عليه فإن الوعي المعرفي والثقافي والمهني والكفايات التدريسية لدى معلمت الروضة جميعها لابد وأن ينعكس على سلوك المتعلم وأن يكون شاملا متكاملا هدفه الإبداع المهني الخلاق.

- وثيقة معايير الجودة: مستند يحتوى مجالات ومعايير ومؤشرات تأتي امتدادا للمعايير القومية للتعليم في مصر , (هالة يحيى حجازي: ٢٠١٠) هدفها إعداد وتقديم معايير للاعتماد والجودة نظرا لأهمية هذه المرحلة ودورها في بناء شخصية الطفل وتنشئته وتعليمه وتنقيفه بالإضافة إلى الاهتمام الدولي الكبير بهذه المرحلة التعليمية الهامة حديثاً، سواء من جانب المنظمات الدولية والمراكز العلمية على مختلف المستويات الدولية والإقليمية والمحلية وبالإضافة إلى أهمية وخطورة إعداد الأطفال للمستقبل، ولعالم الغد بكل ما يحمله تحديات وصعاب لذا فإن هناك

- ضرورة للتوافق والتفوق في ضوء سيادة محطات الجودة والتنافس والسعي لتحقيق التميز الذي تفرضه حلقة خصائص انسان القرن الحادي والعشرين (ج. م. ع ٢٠١٢)
- يعتمد بناء المجالات، والمعايير، والمؤشرات، والممارسات ومقاييس التقدير، فالمعايير ذات أهمية كبيرة في تحقيق إصلاح التعليم حيث تمثل إطارا مرجعياً يتم على أساسها صياغة المؤشرات والممارسات وبناء الأدوات اللازمة لقياس الأداء والتي تعد منطلقاً أساسياً لإصلاح التعليم وسبيلاً لتحقيق الجودة النوعية به.
 - المعايير هي "موجهات وخطوط مرشدة متفق عليها من قبل مجموعة من الخبراء والمتخصصين تعبر عن المستوى النوعي الذي ينبغي أن يكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية" (ج. م. ع ٢٠١٢: ١٢)
 - هي أهداف وطموحات تسعى المؤسسات لتحقيقها وموجهات لعمليات التطوير بالمستقبل وإطار مرجعي لمقارنة مدى نجاح المؤسسة في تحقيق الجودة الشاملة لعناصرها ومكوناتها رشدي طعمية (٢٠٠٨: ٥٧٥).
 - فحين أجرى أرون بينافوث (٤٥: ٢٠١٥) دراساته المقارنة في مجال الرقابة الدولية لسياسة التعليم على مستوى العالم والتي وضع للرعاية المبكرة للطفولة والتعليم أهمية تحسين نوعية التعليم وتحقيق معايير الجودة والذي أوضح معوقات تحقيق الجودة في النظم التعليمية منها المناخ الجاذب.
 - وقد أشار بتقريره عام (٢٠١٥) بهذا الشأن إلى وجود سياسات محققة لجودة ومبادرات تتصدى للمعوقات وأشار في دراسته حول أهم المعوقات للجودة في التعليم بأنها عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية فالإصلاح لا يتوقف عند حلول تقنية أو استراتيجيات التعلم بل تصبح أكثر فاعلية عندما تقيم جسوراً من أولويات المجتمع الذي تنمو فيه وبناء عليه فان تحقيق مناخ نفسي جاذب للطفل أهم الأولويات.
 - الجودة في مرحلة الطفولة المبكرة: في ضوء قانون ٨٢ لسنة ٢٠٠٦؛ الخاص بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد كجهة مسؤولة عن تقييم

جودة أداء المؤسسات التعليمية وإصدار قرار باعتمادها أصبح لزاماً على كل مؤسسة تعليمية تحقق معايير الجودة التقدم للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بطلب الاعتماد حتى يصدر بشأنها قرار، ويعبر هذا القرار عن مدى استيفاء المؤسسة التعليمية لمعايير الجودة التي صاغتها الهيئة ج. م. ع (٥٦: ٢٠٠٩)

• الجودة في التعليم هدف أساسي تسعى المؤسسة التعليمية لتحقيقه لما له من أثر إيجابي وفعال في إعداد المتعلمين معرفياً ومهارياً وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم، وكسب ثقة المجتمع في الأداء المؤسسي، كما تؤكد أن الجودة الشاملة بإختبارها أسلوب منهجي يعتمد على العمل الجماعي ومشاركة العاملين في التحسين المستمر للعمليات المختلفة والإستخدام الأمثل للموارد المتاحة فتحقق كسب ثقة الآخرين.

• لذا كان لا بد من الإنتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز واعتبار المستقبل هدفاً نسعى إليه هالة حجازي (٢٠١٠: ٩٠) الجودة تنافسية دعت إليها النظم العالمية لتطوير نظم التعليم بشكل عام وبرامج الطفولة بشكل خاص والتي اعتبرت الجودة إنها قضية فنية تربوية مهنية فحسب بقدر ما هي عدالة اجتماعية وسياسية بناء على ما توفره من تحسين لنوعية البرامج المقدمة للطفل خاصة الأطفال المعرضون للخطر أو المحرومون من نوعية جيدة من التعلم فهي شكل من أشكال العدالة الاجتماعية شبل بدران (١٢٣: ٢٠١٤)؛ إبراهيم عبد الكريم (٨: ٢٠١٦).

أهمية الجودة الشاملة في مرحلة الطفولة المبكرة:

• تحقيق الجودة بتجويد الإنسان كل ما يتعلق براحته وسعادته وما يؤدي بالمجتمع إلى تطوره وجودة التعليم وتطوره هي سبيلنا إلى ذلك حيث انه ميدان تفتح الشخصية ونهضة المجتمع محمد دغة (٢٠١٨: ١٢) أشرف الفخراني (٢٠١٨: ٢٣)؛ كما أن الأطفال الذين ألحقو بمؤسسات تتوافر فيها أنظمة جودة أظهرها أعلى مستوى من المشاعر الإيجابية ومهارات تواصل أفضل وأكثر كفاءة إجتماعياً وأكثر إستقلالية ومرونة (Rentzou: 2010).

- الأثر الإيجابي لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال يتمثل في، تكوين بيئة امنه وصحيحة داعمة لجميع مجالات نمو الطفل، زيادة رضا الأطفال والعاملين والمعلمات وأولياء الأمور عن الروضة ، زيادة دافعية الأطفال للتعلم واللعب نتيجة توفر بيئة امنه وجذابه ، نمو الحالة الابداعية نتيجة ممارسات المشاركة في صنع القرار وسياسة الاصغاء وتشجيع الأفكار الإبداعية إبراهيم عبد الكريم (٢٠١١: ١٢٠).
- هدف الجودة الشاملة تحسين المؤسسات لنوعية خدماتها في مواجهة تحديات العصر وكسب رضا المجتمع لذا فهناك ضرورة لوجود آليات عمل جديدة لضمان تجويد مخرجاته النوعية محمد الصاعدى (٢٠١٨: ١٣)
- وعى معلمات الروضة بجوهر الجودة الشاملة فى التعليم: التطور الحقيقى لإصلاح التعليم لابد وأن يسبق بنشر ثقافة الجودة الشاملة فالتطور يبدأ من سياق معايير الجودة ومنه لابد وأن يكون هناك وعيا بتلك المعايير قبل المطالبة بتحقيقها.
- لتحقيق الجودة لابد من تنفيذ ما تم التخطيط له في الوقت والكيف المحدد بما يلائم إحتياجات وتطلعات المتعلمين وبالتالي فانه من متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم ترسيخ ثقافة الجودة الشاملة بين جميع أفراد المنظومة وذلك كأحد الخطوات الرئيسية لتحقيق أهداف الجودة الشاملة في التعليم محمد إبراهيم (٢٠٠٣: ١٢٣) وهناك ضرورة لربط المعلومات النظرية بالجوانب العملية فى برامج التنمية المهنية للمعلمات والأهم هو متابعة أثر التدريب و باعتبار ثقافة الجودة الشاملة إحدى اهم متطلبات تطبيقها فى التعليم فإن هناك ضرورة لوضعها ضمن أولويات التدريب ومتابعة أثر التدريب عليها حسام عمر (٢٠٠٨: ٨٩).
- وبناء عليه فإن هناك وعيا بضرورة التطوير إلا أن الوعى بثقافة الجودة لدى المنفذين لها خاصة اليه تنفيذها يحتاج إلى بناء فهم صحيح لجوهرها بالإضافة إلى ذلك ضرورة لتجويد أداء المعلمات في مجال المعلم مثل التخطيط الجيد الوعى بالفروق الفردية وإحتياجات الأطفال والنمو المتكامل ومهارات تنفيذ الأنشطة اللاصفية والتقييم الجيد للطفل وتحقيق النمو المهنى الجيد الوعى جزء لا

- يتجزأ من نجاح المعلمات وأساس تحقيق الجودة الشاملة لبنى عبدالله وإيناس عبدالعزيز (٢٠٠٨: ٩٠).
- إن أغلب الموارد البشرية بمؤسسات التعليم المصرية ليس لديهم الوعى الكافى بثقافة الجودة الشاملة كمدخل متطور لإحداث نقلة نوعية بمخرجات التعليم محمد جاد (٢٠٠٩: ٦٤٦).
- لابد من وجود وعى بطبيعة ما ترمى اليه معايير وممارسات الجودة الشاملة في التعليم , فمن بين أهم السبل لتطوير مؤسسات رياض الأطفال هوا وجود توصيف جيد لثقافة الجودة الشاملة من خلال البرامج والأنشطة التربوية هاني عزب (٢٠٠٩: ٧٦)؛ تبنت وزارة التربية والتعليم خطتها الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي هدفها توحيد الجهود من اجل توفير الرعاية الصحية والنفسية والتربوية للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة بإعتبارها حقوق أساسية إنسانية لكل طفل آمال محمود (٢٠١٣: ٣٠) لذا هناك عدة متطلبات للتغيير للتغلب بها على معوقات تطبيق الجودة الشاملة بمرحلة رياض الأطفال من اهمها توفير المعلمات المؤهلات تربويا ذات الوعى بثقافة الجودة الشاملة فى التعليم (6 : 2002) Washington.
- الوعى المعرفى بجوهر الجودة الشاملة لدى معلمات الروضة هو وعى ذو ضرورة قصوى كجزء برامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال في مصر ويتفق مع أهم متطلبات الجودة الشاملة الداعمة لتطوير إمكانيات المعلم وأدواته كما إن هناك ضرورة لربط المعلومات النظرية بالجوانب العملية فى برامج التنمية المهنية للمعلمات والأهم هو متابعة أثر هذا التدريب باعتبار ثقافة الجودة الشاملة إحدى اهم متطلبات تطبيق الجودة الشاملة فى التعليم ووضعها ضمن أولويات التدريب ومتابعة أثره حسام عمر (٢٠٠٨: ٢٥).
- هو قدرة المعلمة على إستشعار أهمية الممارسات المنبثقة عن المعايير القومية لرياض الأطفال في تطوير الروضة " زكريا هيبه (٢٠١٣: ٣٢٤).
- إحدى متطلبات التغيير للتغلب بها على معوقات تطبيق الجودة الشاملة بمرحلة رياض الأطفال توفير قيادة مؤهلة تربويا وإداريا وداعمة لفكر الجودة والمعلمات

المؤهلات تربويا ذات الوعي بثقافة الجودة الشاملة فى التعليم آمال محمود (٢٠١٣: ٨٩).

• إن من بين أهم السبل لتطوير مؤسسات رياض الأطفال هو من خلال البرامج والأنشطة التربوية أن هناك مسؤولية على عاتق فرق الجودة فى تحقيق فاعلية الدعم التربوي اللازم لحصول المؤسسات على الإعتماد وهذا لا بد وأن يكون بنشر لجوهر ومضمون الجودة الشاملة وفهم للممارسات.

• وجود توصيف جيد لثقافة الجودة الشاملة هاني عزب (٢٠٠٩: ٦٧) منال سليمان (٢٠٠٩: ٩٨)

المحور الثانى: ممارسات بيئة التعلم المبهجة. تتادى الإتجاهات الحديثة بعلم النفس إلى ضرورة تصميم برامج هدفها تحقيق أسباب السعادة والتفاؤل والبهجة للمتعلمين تواكبت هذه نداءات فى التربية لاستخدام التعلم المبهج كإحدى أساليب الإصلاح للنظم التعليمية بهف تقليل الفاقد التعليمى وتحسين جودة التعليم.

فما هى البهجة المقصودة بذلك؟ فى محاولات البحث للوقوف على معنى للبهجة بما يقرب إلى الأذهان مغزاها فلم أجد أفضل من وصف الكلمة حين ذكرت بالقرآن الكريم فى قول الله تعالى "أَمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِبَلِّ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ" ﴿٦٠﴾ سورة النمل فنجد أن البهجة إرتبطت بالنبات فى هذا الموضوع وفى أكثر من موضع ارتبطت بالجمال والنماء فبكونها شعور بالعافية، والهناء فالإنسان يمتلك هذا الشعور بناء على إكتسابه قوى إيجابية ليصبح قادرا على جلب السعادة لذاته وللآخرين صفاء الأعسر (٢٠٠٥: ١٢٣).

والبهجة ليست الفرحة التى تقترن بوقت ومكان بل بصفاء نفس كما تتفتح أزهار النبات وهى شعورا بآثار نعم الله ورضا عن الحياة , وهى ترادف قوى لخلو من الأضغان ورضا عن الذات وعن الحياة ونماء البهجة هى التأمل وحث الأطفال على استشعار نعم الله بشعورا يلزم خطواتهم بالحياة ليتخطو به الصعاب للبهجة للإنسان كما الماء للنبات فسبحان الله حين أعطى لنا أروع صورة ذهنية عن البهجة هبة رؤف عزت (٢٠١٤: ٣).

وبالبحث والإستقصاء عن أصل مصطلح البهجة تربويا أين ومتى إقترن المصطلح بالتعلم قد يتبادر إلى الأذهان ان المصطلح غربى حديث انبثق عن تطوير استراتيجيات التعلم إلا أن دراسات عربية حديثة نسبيا كدراسة عثمان سيد أحمد (١٩٩٢) التي ناقش فيها دراسة الزونجى " تعليم المتعلم طريق التعلم" تلك الدراسة بالغة القدم التي ترجمت إلى الألمانية فى القرن الثامن عشر وأعيدت ترجمتها فى القرن ١٩ وأعاد عثمان أحمد (٢٠١٣: ٩٠) نشرها بعد أن أضاف إليه نموذجا أحدث فى تعليم المتعلمين.

ورغم أن هذه الدراسات تميل إلى الأسلوب الأدبى الفلسفى فى تناولها لبهجة التعلم إلا إنها أظهرت عدة حقائق علمية عندما تناولها منير حسن جمال (٢٠١٨: ٩) وأبرز أهميتها كمبحث علمي فى وإصلاحى للتعليم بالبهجة. ويترادف المعنى مع عدة مصطلحات علمية حديثة تحمل نفس التوجه والأسلوب التعلم الممتع التعلم بالترفيه_ التعلم المرح- بهجة التعلم- التعليم بالفكاهة وهو مبنى على الإشباع الحسى المشيع بالتشويق والجاذبية أحمد بارباع (٢٠١٨). أهمية ممارسات بيئة التعلم المبهجة: أهمية ممارسات بيئة التعلم المبهجة فى مرحلة الطفولة المبكرة تتبع من ضرورة تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة للأطفال بإعطاء كل طفل بالروضة أفضل بداية ممكنة لفرص التعلم المتنوعة والتي تستند إلى الإيجابية وإستثمار نقاط القوة فى شخصيته وتلبية إحتياجاته وميولة ورغباته وفق مستويات نموه، ويرافق التعلم المبهج الممتع غالباً أحاسيساً إيجابية يسهم فى تحفيز المتعلمين بمستوى معتدل كالسعادة والسرور والبهجة التي تسبب زيادة تدفق الدم فى الإبتسامة والضحك فيساعد مختلف أنحاء الجسم بتدفق الأكسجين إلى الدماغ بشكل صحى ومؤثر على التعلم، ويسبب أحاسيس إيجابية مرافقة للتعلم بحيث يكون لدى المتعلمين قدرة أعلى على التركيز والتفكير والتعلم بنشاط إنشراح إبراهيم (٢٠١٣: ١٢٠) نيللي العطار (٢٠١٥: ٣٢).

أولاً: ممارسات بيئة التعلم: تؤدى بيئة التعلم دورا حيويًا وفعالًا فى تحقيق أهداف التعلم كأحد عناصر المنظومة التعليمية التي لابد وأن تكون جاذبة ومشوقة يشعر فيها المتعلم بالأمان والراحة والتحفيز وترتبط ارتباطًا وثيقًا بمناخ التعلم الجيد

المبهج وتكوين اتجاهى إيجابى للتعلم , لذا فان تصميم بيئة تعلم منظمة ومريحة ركيزة أساسية لدعم عمليتى التعليم والتعلم وكل ما يتم تنظيمه بها من (أماكن ترفيهية وسائل تعليمية تنسيق وتوظيف للأنشطة ودمج للتكنولوجيا) جزء لا يتجزأ من نجاح المؤسسة التعليمية فى تحقيق أهدافها وفيما يجب أن تتصف به هذه البيئة المبهجة وتوافر عدة صفات تنظيمية كالبعد عن الضوضاء والزحام والإزعاج وعناصر الراحة والأمان ومناسبة الضوء والصوت والحرارة ومناسبة الأثاث للمرحلة التعليمية هامة للطفل وبناءً عليه فإن التنظيم المكاني يتيح حرية الحركة وتواجد للأنشطة الموسيقية والحركية يشكل دعماً للبهجة في بيئة التعلم نهى عبد النبي (٢٠١٣: ١٢٠).

هناك إيفاق بين الدراسات على مضمون البيئة الفيزيائية بان تكون جذابة ومشوقة ومن حيث تتاسب المساحة والفراغ بالشكل الذى يعطى للمعلم فرصة الاهتمام الفردي بالمتعلمين؛ ترتيب الجلسات بين مجموعات صغيرة متعاونة ومجموعة واحدة نشطة حسب طبيعة التعلم وظروف موقف التعلم وتتوافر فيها التقنية وتتعدد مصادر المعرفة وتنوع الوسائل اللازمة للأنشطة.

بيئة التعلم الجيدة لا بد وأن تتوافر فيها ملاعب رياضية نظرا لما تحققه الألعاب الحركية من بهجة وإيجابية لدى المتعلمين يؤكد ذلك , (Lihgt, R (2003) أشارت نيللى العطار (٢٠١٥: ٤٢) إلى أهمية الأنشطة الموسيقية في دعم بيئة التعلم المبهجة وتثقيف جميع عناصر المنظومة لتك الممارسات وبالتالي فلا بد من توافر الوسائل الداعمة للأنشطة الموسيقية لأهمية هذه الوسائل في تحقق البهجة للمتعلمين.

ورغم أن إهتمام البحث الحالي ينصب حول التأثير المباشر للممارسات على بهجة وسعادة الطفل وأنها هي جوهر الجودة الشاملة فإن شكل ومضمون بيئة التعلم يحتل أهمية كبيرة في جاذبية وبهجة الطفل البيئة الفيزيائية والوسائل التعليمية بمراكز التعلم من أقوى العوامل المؤثرة فى تحقيق البهجة لدى المتعلمين والمؤسسة , يري محمد بن سنت الحري (٢٠١٣: ٩) لا بد وأن تكون أمنه , محفزة تحث على التعلم , تتسم بالتشاركية فالمعلم مرشد وموجة في الأنشطة والمعارف وليس مصدر للمعرفة , الإيجابية والتفاعل بين المعلم والمتعلمين والمتعلمين وأنفسهم ويشير Casas,

(Ferran et al (2013: 150) وإنها حالة الرضا التي تتخلفها المؤسسة لدى المتعلم عنها ورضاه عن نفسه ورضاه عن معلمة وأقرانه هي المناخ المحيط بعملية التعلم، وهي أحد العناصر الهامة في بناء عمليات التعلم وتعزيزها وإثرائها ونجاحها في تحقيق تعلم فعال.

وفي ظل إستناد ممارسات بيئة التعلم المبهجة إلى مجموعة من النظريات كنظرية التعلم التجريبي ونظرية التعلم المبهج ونظرية التعلم البنائي فإننا نصل إلى فهماً أعمق لممارسات بيئة التعلم المبهجة فالبيئة المادية بما توفره من أدوات ووسائل جاذبة تحقق الأهداف النفسية تجاه التعلم بشكل عام فتوافر وسائل للأنشطة الحركية والموسيقية يدعم البهجة في بيئة التعلم أما التعلم البنائي فهذا ما يوجه الأنظار تجاه تبنى مبادئ التشاركية فالمعلم دور الموجة للأنشطة والمعارف نيللى العطار (٢٠١٥) ، أحمد بارياع (٢٠١٨ : ٣٤).

أولا / الإعداد والتحضير الجيد:

تضمنت وثيقة معايير الجودة الشاملة (ج. م. ع. ٢٠١١ : ٤٨) بمجال المعلم سعياً نحو:

- ١- التصميم الجيد لعناصر تخطيط الأنشطة، والاتساق والتكامل بين هذه العناصر (نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية، الوسائل، الإجراءات والتقييم).
- ٢- وجود مواقف تقويمية متنوعة (بطاقات مصورة؛ ملاحظة؛ الأداء)، يتوافر فيها شروط الإعداد الجيد (بسيطة، محققة الهدف، مشوقة، متنوعة)، وتتسق مع نواتج التعلم المستهدفة والأنشطة (الحركية- الفنية الموسيقية) المختلفة التي يمارسها الطفل. أي أن التخطيط هو نقطة بداية للعمليات المؤدية إلى تحقيق النواتج (الوسيلة المناسبة؛ وقت التعلم؛ الإستراتيجية؛ التقويم المناسب) في إتساق وتكامل؛ وفى إطار التوجهات التربوية الحديثة نجد أن الوعى المهني للمعلمة يتضمن بشكل أساسي التخطيط والتنفيذ والمتابعة سهير محمد النجار (١٢٤ : ١٩٩٦) فالجودة هي جودة تصميم وأداء ومخرجات صلاح عبد السميع (٢٠٠٢ : ٣٤).

التحضير الجيد أحد أهم مؤشرات نجاح الأداء لدى المعلمات سمية عبد الحميد (٢٠٠٦) نادبة النيه (٢٠٠٣ : ٩٠) لا بد وأن تتضمن المهنية الجمع بين

الجانب الأكاديمي والجانب التطبيقي التي تساعد المعلمة في أداء مهمتها وأن ترتبط مراحل الإعداد والتطبيق بالإبتكارية والتجديد وبناء على ذلك التخطيط المسبق يوفر للمعلمة ثقة وطمأنينة نفسية ويمكنها من تحديد الأساليب والأنشطة التي ستمارسها والوسائل التعليمية التي تحقق هدفها وينعكس ذلك على تحقيق بهجة التعلم.

حيث أشار مهدي علوان وهديل البعاج (٢٠١٧: ١٣٩) أن التعلم المبهج هو التعلم القادر على إستثارة دافعية المتعلمين وزيادة رغبتهم في الإقبال على التعلم فيحفزهم ويشجعهم من خلال الإعداد الجيد للأنشطة والتخطيط الفعال نيللى العطار (٢٠١٥: ٢٣٨).

ثانيا: التنفيذ:

وثيقة معايير الجودة الشاملة ج. م. ع (٢٠١٢: ٧١) الإصدار الثالث تضمنت سعيًا نحو:

- ١- تنفيذ المعلمة الإستراتيجيات تعليم وتعلم تراعى نواتج التعلم المعرفية والمهارية (الأدائية والوجدانية، مع التأكيد على المشاركة الايجابية للمتعم في تنفيذ الأنشطة.
- ٢- تحدد التوقيتات الملائمة لتنفيذ الأنشطة وأداء المهام، وتعديل في الخطة الزمنية، بما يناسب قدرات الأطفال، ومتطلبات العملية التعليمية.
- ٣- توظف المعلمة الأدوات والتجهيزات المتاحة في مركز التعلم والملائمة لتحقيق نواتج التعلم، وتراعي طبيعة الأطفال

تستخدم المعلمة إستراتيجيات تعليم وتعلم تراعي الفروق بين الأطفال وتتنوع هذه الإستراتيجيات لتتلاءم مع طبيعة الإعاقات بالقاعة وتوظف الإمكانيات والتكنولوجيا المتاحة لتحقيق ذلك.

فى إطار البهجة نجد ان التعلم المبهج او الممتع يعرفها أحمد بارباع (٢٠١٨) إستراتيجيات متنوعة تشمل الأنظمة التمثيلية السمعية والبصرية والحركية

تعزز إشباع حواس المتعلمين باختلاف ميولهم وقدراتهم، وأنماط تعلمهم لديم بقاء أثر التعلم دون شعور الطالب بالمعاناة وملل.

وبمرحلة التنفيذ وعلاقتها ببهجة التعلم التعلم المبهج أو الممتع بأنه يعتمد على الفضول المعرفي فهو ليس نتيجة حرمان ولا يعتمد على المكافأة الناتجة عن المعرفة الجديدة؛ ولكن يعتمد على الدافعية الذاتية وعملية التعلم هنا تعتبر مكافأة في حد ذاتها حيث أن البهجة تشير إلى مشاركة المتعلمين في خبرات تعلمهم وتقييمهم وتمتعهم بعملية التعليم في حد ذاتها خالد صلاح حنفي (٢٠١٨: ٧).

وبناء عليه تعتمد البهجة على الدافعية الذاتية والمشاركة الفعالة للمتعلمين أي ان يقدم هذا الاتجاه مجموعة من خبرات التعلم الفريدة والمميزة، والتي سيكون لها انعكاساتها على البحث التربوي المستقبلي.

إن عبارة " التعلم للمتعة " تستخدم هنا للإشارة للتوجه نحو مشاركة المتعلمين في خبرات تعلمهم بسبب أنهم يتمتعون ويقيمون عملية تعلمهم في حد ذاته أكثر من أي أسباب أخرى، مثل الحصول على مخرجات تعليمية محددة فالمشاركة في خبرة التعلم تعد قيمة ومتعة في حد ذاتها بغض النظر عن المخرجات التعليمية.

التعلم يعد ممتعاً مبهجاً عندما يكون متضمناً لإستراتيجيات تدريس توفر ظروف الإستمتاع كالتعلم باللعب والتعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم بالقصص والدراما وتمثيل الأدوار مثل إستراتيجية الطاقة الإيجابية، الإيحاء، الخيال الممتع، نبرة الصوت، السوق، خطة الأسبوع، لغة الجسد، استراتيجيات السعادة، التعلم بالبرمجة اللغوية العصبية، التحدي، الحركات الجسمية والإيماءات، الشخصيات الخيالية، المجموعات التنافسية، استراتيجيات التعزيز الممتع صندوق الجوائز، البرمجيات المحوسبة الكوميديّة، استراتيجيات الرياضة، استراتيجيات رصيد البنك، استراتيجيات ساعة الأسئلة، المجموعات الضائعة، التقويم الممتع، العزف، قصص الأطفال، الصور الناطقة، الكل رابح، التفكير الإيجابي، استراتيجيات (س-ب-ح) وهي تشير الأنظمة التمثيلية (سمعي- بصري- حسي)، المخلوق الفضائي، الكرة الطائرة واستراتيجية (جبل- بحر) هدفها إثارة دافعيتهم وتركيزهم واهتمامهم طارق سويدان (٢٠١٣: ٢٣).

ثالثاً: المتابعة:

- تقويم نواتج التعلم المرتبطة بالأنشطة (اللغوية- الرياضية- العلمية- الحركية والمهارات الحياتية بطرق متنوعة شفوية وأدائية.
 - تحلل المعلمة النتائج لتحديد نقاط القوة والضعف في أداء الأطفال، لاستخدام ممارسات تربوية للتغلب على نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة، مع متابعة مستوى تحسن أداء الأطفال.
 - تحلل وتناقش المعلمة نتائج التقويم مع المشرف وزملائها بالتعاون مع الإخصائيين وأولياء الأمور للنهوض بمستوى أداء الأطفال.
 - التعلم المبهج والمتعمق ليس حدثاً لمرة واحدة إنما يتطلب التكرار ليكون ذو معنى وتأثير إيجابي بإرتفاع مستويات التحفيز لدرجة يتحدد من خلالها ما نتعلمه ومقدار ما نحتفظ به أن نجاح البهجة في التعلم تمنح فضول نحو التعلم، طموح نحو المزيد، تنمية دافعية المتعلم أي أن بمرحلة المتابعة استمرارية التقدم إحدى الدلائل والنتائج المتوقعة لنجاح البهجة قبل وأثناء (Winston,2016: 5).
 - العلاقة بين الجودة الشاملة وممارسات بيئة التعلم المبهج: يُدرج البحث مجموعة ممارسات كنموذج للإرتباط وليست كل نواحي الإرتباط الذي هو أعمق من أن تصفه بضع سطور أي إنه رصد المجالات الرئيسية وبعض المعايير التي تناولها البحث بالشرح حيث تبين أن ممارسات بيئة التعلم المبهج شملت البيئة وإمكانياتها وهذا يتوفر في المجال الثاني بوثيقة معايير الجودة الشاملة وتبين أن ممارسات بيئة التعلم المبهج شملت التخطيط والتجهيز للأنشطة المبهجة (البهجة القبلية) وتلك تتوفر في مجال المعلم المجال السادس معيار التخطيط والبهجة أثناء التعلم (البهجة المصاحبة للتعلم) بممارسات التنفيذ والإستراتيجيات.
 - و(بهجة ما بعد التعلم) ممارسات المتابعة والتقييم والتقويم المستمر لبهجة التعلم وتوجد هذه الممارسات في مجال المعلم معايير التقويم والمتابعة.
- وبناءً عليه يُعد وعي المعلمة بجوهر الجودة الشاملة هو ضمان نجاحها من عدمه ورسالة البحث إلى كل القائمين على قضايا التعليم بمصر أن يعاد النظر في الآلية التي يتم التعامل بها مع معايير الجودة الشاملة حتى لا يُساء فهمها.

الدراسات السابقة:

- عدنان بن أحمد بن راشد (٢٠٠٧) مدى تقبل المعلمة لمعايير الجودة الشاملة في التعليم دراسة ميدانية بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة والعوامل التي تشجعهم على تقبل معايير الجودة في اتعليم وإستخدم الباحث المنهج الوصفي وأعدى استبيان وتوصل إلى ان مجال المعلم كان على درجة كبيرة من التقبل بعد شرح المعايير ووصفها. المؤتمر العلمي الرابع عشر الجودة في التعليم العام ١٥ - ١٦ مايو الجمعية السعودية للعلوم التربوية.
- عبدالكريم سليمان محمد (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن معايير الجودة الشاملة التي يجب على المعلمة أن تلم بها في الأردن وإعداد المناهج في ضوء هذه المتغيرات العلمية وإعداد معايير التطوير المهني للمعلمة وتطوير هذا الوعي حيث إستخدم الباحث المنهج الوصفي وأعد إستبانة مقدمة للمعلمات والمديرات والخبراء بتربية الطفل بمحافظة البلقاء بلغت عينة الدراسة ٣٠ معلمة توصلت الدراسة إلى ضرورة تطوير نظم الجودة في الطفولة المبكرة وإعتماد معايير الجودة الشاملة كإطار مرجعي داخل رياض الأطفال وضرورة تنمية ثقافة الجودة الشاملة لدى المعلمة وإهتم بدورها في التخطيط والتصميم الجيد لأنشطة متنوعة والتنفيذ بإستراتيجيات فعالة وإهتم بدورها في التقييم والمتابعة وتنظيم البيئة الفيزيقية للقاعة.
- عزة خليل عبد الفتاح ٢٠١٠: هدفت الدراسة إلى تنمية وعي معلمات رياض الأطفال بمعايير الجودة في برامج الطفولة المبكرة المستمدة من مؤشرات الرابطة القومية لتربية الأطفال وإستخدمت إستبيان جودة برامج الطفولة المبكرة مستمد من إستبيان الرابطة القومية لتربية الأطفال تكونت العينة الأساسية من ٢٨ معلمة جميعهم متخصصات تلى ذلك تطبيق برنامج تدريبي لشرح معايير الجودة الشاملة وأعطت محكات لهذه البرامج هي التفاعل بين المعلمات والأطفال والمنهج والبيئة المادية الصحة والأمان والتغذية والتواصل مع الأسر مؤهلات هيئة التدريس والتنمية المهنية والإدارة التوظيف والقياس والتقويم.

- نيللى محمد سعد العطار ٢٠١١ هدفت إلى معرفة فعالية برنامج أنشطة موسيقية في تثقيف أطفال الروضة ببعض ممارسات دعم بيئة التعلم المبهج طبق علي عينة من أطفال الروضة (٧٩) بإستخدام برنامج الأنشطة الموسيقية هدف إلى تثقيف أطفال الروضة بممارسات دعم بيئة التعلم المبهج مكون من مجموعة من أنشطة الاستماع والتعبير الحركي عن الألحان، وأنشطة غناء الأغاني والأناشيد ذات الكلمات التي تحتوي في مضمونها على ممارسات دعم بيئة التعلم المبهج في صورة رسائل تربوية قصيرة لأطفال الروضة ومقياس للكشف عن مدى تثقيف أطفال الروضة بممارسات دعم بيئة التعلم المبهج توصلت إلى فاعلية برنامج الأنشطة الموسيقية المقترح في تثقيف أطفال الروضة بممارسات دعم بيئة التعلم المبهج
- زكريا محمد هببة ٢٠١٣ هدفت إلى الوقوف على وعى معلمات الروضة بمضمون معايير الجودة الشاملة وما تشير إليه المؤشرات من ممارسات استخدم المنهج الوصفي لجمع المعلومات ولوصف وتحليل استجابات المعلمات نحو ما تتضمنه وثيقة معايير الجودة الشاملة من ممارسات وذلك على عينة من معلمات رياض الأطفال بشمال سيناء وتوصل بدراسة الميدانية إلى قصور الوعي بمضمون معايير في بعض المجالات بما تتضمنه من ممارسات
- إيناس سعيد عبد الحميد ٢٠١٥ هدف البحث إلى التعرف على مفهوم ثقافة الجودة برياض الأطفال وتحديد أبعادها ومستواها ومعوقات سيادتها من وجهة نظر المعلمات وما إذا كان مستوى ثقافة الجودة يتأثر بنوع الروضة تبعاً لاعتمادها "معتمدة /غير معتمدة" وكذلك مكان وجودها "ريف /حضر" مع تقديم تصور مقترح للارتقاء بثقافة الجودة برياض الأطفال؛ أعدت الباحثة استبانة جاءت في محورين تضمنتا أبعاد ثقافة الجودة وهي الوعي المعرفي بمسلمات الجودة، والقيادة، وبيئة الروضة الداعمة للجودة، والمناخ التنظيمي السائد بالروضة تمثلت عينة البحث من ٣٧٩ معلمة رياض أطفال بينت النتائج أن المعلمات يرين أن مستوى ثقافة الجودة في رياض الأطفال متوسط كما بينت استجاباتهم وجود معوقات تحول دون سيادة ثقافة الجودة بدرجة متوسطة وعلى ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة تصور مقترحاً للارتقاء بثقافة الجودة برياض الأطفال.

- خالد عودة العمادة ٢٠١٧ هدفت إلى التعرف على مدى توافر الكفايات الشخصية والتعليمية لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن من خلال استبانة تضمنت (١٧) كفاية شخصية، و (٣٠) كفاية تعليمية، وطبقت على عينة عشوائية قوامها ٧٥ معلمة، واعمد على المنهج الوصفي التحليلي توصل إلى أن الكفايات الشخصية والتعليمية أساسية لمعلمات رياض الأطفال، تمتلك قدر كاف من الكفايات الشخصية وضعفا في بعض الكفايات التعليمية؛ وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين تمكن معلمات رياض الأطفال من الكفايات الشخصية والتعليمية يعزي لمتغير سنوات الخبرة وضرورة وجود وعيا وكفايات مهنية متعددة.
- منيرة محمد حزام ٢٠١٨ هدفت إلى معرفة متطلبات بيئة التعلم الجاذبة من وجهة نظر معلمات وقادة التعليم في مدينة الرياض وذلك من خلال التعرف على المتطلبات البشرية للبيئة المدرسية الجاذبة وكذلك المتطلبات المادية والتجهيزات الفنية والتقنية اللازمة لجذب المتعلمين حيث تمثلت عينة الدراسة في معلمات وقيادتها التعليمية بالرياض وقد اوصت الدراسة بالوعي بأهمية دعم الجانب النفسي بما يوفر الجذب للمتعلمين.
- نوف بشير الرشيدى ٢٠١٩ هدفت إلى تقويم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة باستخدام المنهج الوصفي وإستبانة مكونة من ٥١ مفردة ونظمت بها ٦ مجالات وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ معلمة وطالبة وتوصلت إلى درجات تقويم مرتفعة للمعلمات وذات دلالة إحصائية لصالح المعلمات ذوات الخبرة وأوصت بضروة مطابقة برنامج إعداد المعلمات لمعايير الجودة الشاملة وبما يتضمن رفع مستوى الوعي المعرفى والإلمام بخطة برنامج الإعداد مسبقا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: العلاقة بين ممارسات بيئة التعلم المبهج وجوهر الجودة الشاملة علاقة قوية فممارسات بيئة التعلم المبهج هي جزء لا يتجزأ من معايير الجودة الشاملة كلما زاد تحقيقها ووعي المعلمة بها ارتفع مستوى تقدير جودة المؤسسة لأنها تنعكس بالإيجاب على الطفل وهو المقصود بالجودة في كل مراحلها وهي فعاليات تظهر بقوة

في الجانب العملي بالمؤسسة أي في مرحلة العمليات المؤدية إلى تحقيق الجودة وترتفع قيمتها في الجانب التنفيذي حيث إستراتيجيات وفتيات الأداء للمعلمة.

ثانياً: القصور في الوعي بجوهر الجودة الشاملة ناتج عن خلط في المفاهيم حيث نقاط إختلاف بين معايير الجودة الشاملة في مرحلة الطفولة المبكرة:

معايير الجودة تضمنت وثيقة تستند إلى قوانين وتشريعات ملزمة لتحقيق المؤسسة جودة وإعتماد تربوى وهذا يعطى إنطباعاً بأنها مدخل إدارى تنظيماً بينما ممارسات بيئة التعلم المبهج هي أمرٌ نسبياً وأحد أدلة قوة نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها وهي ليست قانون أو تشريع هي مضمون العمل.

معايير الجودة الشاملة بالوثيقة تضمنت حرصاً على تطبيق القوانين والتشريعات كحق اللعب والتعلم وممارسات البهجة تؤكد ذلك بإعتبارها فنيات أداء وعوامل جذب وتحفيز لتحقيق حب التعلم وهي أقرب للجانب النفسى الإنسانى كلما زاد وجودها إرتفع مؤشر نماء الجودة بالمؤسسة منها إلى الجانب التشريعى.

وبناء على أدبيات البحث وجمع المعلومات والدراسة العميقة لوثيقة معايير الجودة الشاملة وما يستدل منها على وجود لممارسات بيئة التعلم المبهج بها تم تصميم أشكال توضيحية تالية: الشكل (١) يوضح مكونات وثيقة معايير الجودة الشاملة والتي تكونت من ثمانية مجالات والمجالات ذات التأثير فى بهجة التعلم هي (مبنى الروضة وتجهيزاته العنصر المادى؛ المشاركة المجتمعية؛ المعلم؛ المناخ التربوى) وتنعكس جميعاً بالإيجاب نحو طفل الروضة إلا أن أقواها تأثيراً هو مجال المعلم كما فى الشكل (٢)؛ ظهرت ممارسات بهجة التعلم فى الأدبيات السابقة بقوة فى مجال المعلم فى الثلاث معايير الأولى وهي التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

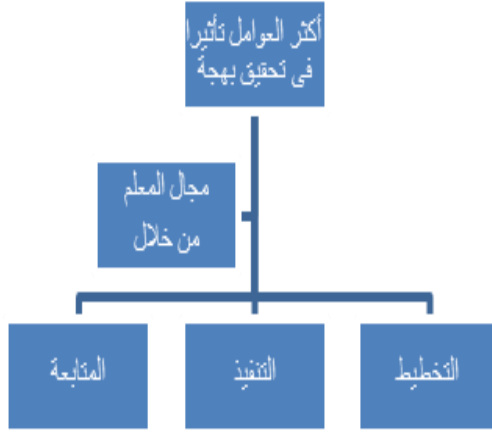
ومن ثم فإن العوامل المؤثرة فى تحقيق ممارسات داعمة لبيئة التعلم المبهجة كما حسب أهميتها كما فى الشكل (٣) وبالتالي تصبح العوامل الأكثر تأثيراً فى تحقيق ممارسات بهجة التعلم كما فى الشكل (٤).



شكل (١)
مجالات الجودة

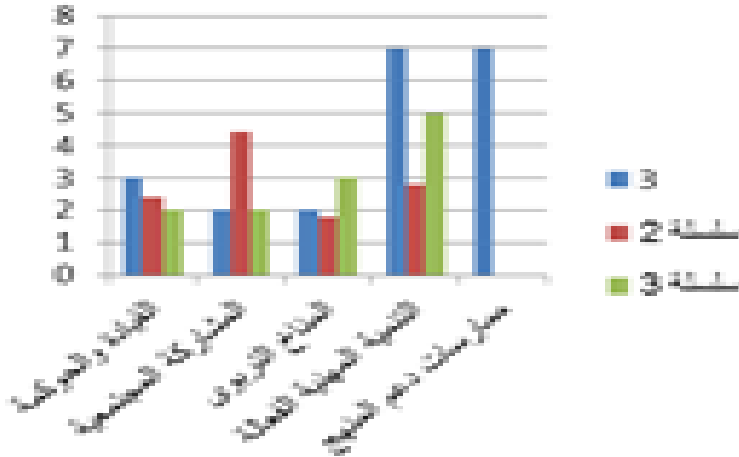


شكل (٢)
مجال المعلم



شكل (٣)

أهم المعايير المؤثرة بجهة التعلم



شكل (٤)

المعايير الداعمة لجهة التعلم

الأساليب الإحصائية وتفسير النتائج:

وصف عينة البحث: عدد أفراد العينة ٣٠ الأساسية من مجموعة واحدة متكافئة من؛ متوسط سنوات الخبرة. ١٣.٣ سنة وإنحراف معياري ٠.٦٣، الأغلبية حاصلات على مؤهل جامعي في مجال التخصص بما يوحى بتجانس العينة.

أدوات البحث:

- الإستبيان:

هدفه الإطلاع على وعى المعلمات بمعايير الجودة الشاملة وعلاقة هذا الوعى بممارسات بهجة التعلم يتكون من محورين وهو محور الوعى بجوهر الجودة الشاملة ومحور تطبيق ممارسات بيئة التعلم المبهجة المحور ١٠ مفردات تمت المعالجة الإحصائية لحساب الصدق والثبات؛ أولاً الصدق: الصدق التمييزي: حساب صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الوعى بجوهر الجودة الشاملة لدى معلمات رياض الأطفال بعد ترتيب الدرجات تنازلياً، ثم بتحديد أعلى وأدنى ٢٧% من ثم حسب الفروق بين ٢٧% الأعلى، و ٢٧% الأدنى باستخدام اختبار "ت"، والنتائج يوضحها الجدول التالي.

الاستبيان	٢٧% الأعلى		٢٧% الأعلى		ت
	متوسط	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الوعى بجوهر الجودة الشاملة	٥٦	٣٤	٢٥	٦٩	٠
	٦٧	١٢	٢٤	١٣	٠١

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٦٧ . ١

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٣٨ . ٢

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة أكبر من قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩)، ومستوى دلالة (٠.٠١)، مما يُشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى بين متوسطي درجات ٢٧% الأعلى، و ٢٧% الأدنى وبالتالي يدل قدرة الاستبيان على تمييز الوعى الصحيح.

الثبات: باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ" Croonpach method

:Alpha

تم حساب معامل ثبات استبيان وعى المعلمات بجوهر الجودة الشاملة فى مرحلة الطفولة المبكرة، ويوضح جدول (١) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لإستبيان وعى المعلمات بجوهر الجودة الشاملة فى مرحلة الطفولة المبكرة.

جدول

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
881 .	20

ويتضح من الجدول قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاختبار ككل = ٠.٨٨١ وبالتالي يتمتع الاختبار بدرجة ممتازة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها. حساب الثبات بشكل آخر وذلك بإعداد التطبيق وحساب معامل الارتباط الذي أسفر عن معامل ثبات ٠.٨٨٦.

*أسفرت نتائج تطبيق الإستبيان عن صحة الفرض الأول وهو قصور الوعي بجوهر الجودة الشاملة كما موضح:

جدول يوضح

الوعي بجوهر الجودة الشاملة

8.2	الربع الأول وجود قصور في الوعي
3.2	الربع الثاني وعى ضعيف
1.4	الربع الثالث وعى متوسط
1.2	الربع الرابع وجود وعى بجوهر الجودة الشاملة

الوعي بجوهر الجودة الشاملة



الربع الرابع ■ الربع الثالث ■ الربع الثاني ■ الربع الأول

جدول

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
الجودة مدخل تنظيمي إداري	30	2.00	4.00	3.3333	75810 .
إهتمت الجودة الشاملة بحقوق الطفل لتحقيق عدالة فقط	30	3.00	4.00	3.4667	50742 .
أكبر اهتمامات الجودة الشاملة بالوثائق والأدلة.	30	2.00	4.00	3.5333	62881 .
إهتمت الجودة الشاملة بالشكل أكثر من المضمون.	30	2.00	4.00	3.5000	73108 .
تقييم التخطيط الجيد لا يضمن تحققها في ظل معايير الجودة.	30	2.00	4.00	3.3333	75810 .
وثيقة معايير الجودة الشاملة الحالية بحاجة إلى تعديل.	30	2.00	4.00	3.3667	76489 .
الجودة الشاملة قللت من أهمية تنوع الإستراتيجيات والأداء التنفيذي المبهج.	30	2.00	4.00	3.3333	71116 .
الجودة الشاملة دعمت الفن والحركة بدرجة أقل مما يجب بتلك المرحلة.	30	2.00	4.00	3.4000	81368 .
معايير الجودة الشاملة نظام محاسبي.	30	2.00	4.00	3.2333	85836 .
مؤشرات بهجة التعلم غير مدعومة كممارسات بوثيقة المعايير	30	2.00	4.00	3.0333	92786 .
من الصعب وضع رؤية للمؤسسة تتضمن تحقيق البهجة..	30	2.00	4.00	3.1333	73030 .
تتحقق بهجة التعلم بتحقيق النواتج المعرفية والمهارية للطفل بدرجة كبيرة.	30	2.00	4.00	3.2000	76112 .
لم تدرج البهجة والمرح في خطة التدريب لهذا العام	30	2.00	4.00	3.3000	79438 .
المعايير بشكلها الحالي لا تناسب فيها تلبية الحاجات النفسية مع مرحلة الطفولة المبكرة	30	3.00	4.00	3.6667	47946 .
تشعرين بالإحراج من تنفيذ أنشطة كوميدية	30	1.00	4.00	2.9333	98027 .
تجدين الأمر مرهق في تنفيذ أنشطة فنية جماعية	30	1.00	4.00	3.0333	80872 .
تجدين صعوبة في تنفيذ لوحة المشاعر	30	1.00	4.00	3.1000	84486 .
هل تعتبرين أن تعبير الأطفال عن مشاعرهم تجاة المواقف والأحداث بالروضة أمرا صعب	30	1.00	4.00	3.2000	88668 .
هل هناك صعوبة في وجود تقييم ذاتي لدرجة تحقيق للبهجة والإمتاع في ظل التقييم الذاتي الحالي	30	1.00	4.00	3.5667	67891 .
تطلب ممارسات بيئة التعلم المبهج إمكانيات	30	1.00	4.00	2.9333	98027 .
(Valid N (listwise	30				

يوضح الجدول التالي معامل إرتباط سبيرمان
لوصف العلاقة بين متغيري البحث ويُظهر العلاقة بينهم طردية موجبة

Correlations

			الجودة	بهجة
Spearman's rho	جودة	Correlation Coefficient	1.000	.579**
		Sig. (1-tailed)	.	.000
		N	30	30
	بهجة	Correlation Coefficient	.579**	1.000
		Sig. (1-tailed)	.000	.
		N	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed)				

مجلة العلوم والتربية - المصنوع الحادسجج والأربعون - الجزء الثالث - السنة الثانية عشرة - يناير ٢٠٢٠

أسفرت النتائج عن صحة الفرض الثاني وهو وجود علاقة بين الوعى بجوهر
الجودة الشاملة وممارسات بيئة التعلم المبهج وذلك بحساب معامل إرتباط الرتب
سبيرمان كما هو موضح بالشكل.

وبعد وصف هذه ممارسات البهجة وتصحيح مفاهيم الجودة الشاملة وبحث
أكثر العوامل تأثيرا فى تحقيق بهجة التعلم فكانت أكثر العوامل عمليا: التخطيط
والتنفيذ والمتابعة ثم معيار التنمية المهنية والممارسات الداعمة للمنهج ثم مجالات
الجودة الرئيسية وهى المبنى وتجهيزات القيادة ثم المناخ التربوى ثم المشاركة
المجتمعية.

وتم عمل البطاقات الوصفية كل بطاقة سبع ممارسات وأخذ رأى المعلمات
عن كل ممارسة وكانت نسبة الإتفاق من (٨٠% إلى ١٠٠%).

ثالثاً: البطاقات الوصفية لممارسات مجال المعلم بوثيقة معايير الجودة الشاملة وعلاقتها بممارسات بيئة التعلم المبهجة:

المفردة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	المفردة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
1	8	2	80%	13	10	-	100%
2	8	2	80%	14	8	2	80%
3	9	1	90%	15	9	1	90%
4	8	2	80%	16	10	-	100%
5	10	-	100%	17	8	2	80%
6	10	-	100%	18	8	2	80%
7	9	1	90%	19	10	-	100%
8	8	2	80%	20	10	-	100%
9	10	-	100%				
10	10	-	100%				
11	10	-	100%				
12	10	-	100%				

مجلة العلوم والتربية - المصالح الحاصرين والأرمنوز - الجزء الثالث - السنة الثانية عشرة - يناير ٢٠٢٠

عدد مرات الاتفاق والاختلاف ونسب اتفاق بطاقة من بطاقات الممارسات العملية التي تربط بين ممارسات التعلم المبهج ومجال المعلم بمعايير الجودة الشاملة في الطفولة المبكرة والتي تضمنت ٥ ممارسة من واقع ثلاث بطاقات أن نسب اتفاق المعلمين تتراوح ما بين (٨٠ - ١٠٠%).

وقد استفادت الباحثة من الآراء في وضع إسهامات عملية لتحقيق دعم لممارسات بيئة التعلم المبهجة كمبادرة حلم طفل التي تناولت إستراتيجيات إنبثقت عن بهجة التعلم والوعي بجوهر ومعايير الجودة الشاملة وكذلك أبنائنا كما نتمنى مبادرة دعمت التواصل الفعال مع المجتمع لدعم بيئة التعلم المبهجة والأجاري إعداد مبادرة بهجة = جودة لنشر ثقافة الجودة من منطلق البهجة وممتعة التعلم.

التوصيات والمقترحات:

- تصميم برامج لنشر ثقافة الجودة وتوضيح إيجابياتها للمؤسسات وإنعكاسها على الطفل.
- التنمية المهنية المستدامة الهادفة لمعلمات رياض الأطفال حول جوهر الجودة الشاملة.
- التنمية المهنية للمعلمات حول دعم ممارسات بيئة التعلم المبهجة
- وجود برامج هدفها إشباع الحاجات النفسية للطفل.
- الاهتمام بتحسين المؤسسات ذات المستوى الأول والثاني لتوسيع قاعدة التطوير في مؤسسات التعليم قبل الجامعي.
- وجود برامج إرشادية نمائية.
- تحديث نهج الجودة الشاملة في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع:

- إبراهيم عبد الكريم (٢٠١١). تقويم جودة رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وفق معايير الاعتماد برياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق.
- آرون بينافوت (٢٠١٥). جودة التعليم دروس مستفادة من برنامج التعليم. مطبوعات اليونسكو. ٢٠. مج ٥. ع ١٤.
- أشرف محمد الفخراني (٢٠١٨). دور وحدات قياس الجودة في الإدارات التعليمية في تهيئة المدارس لاعتماد التربوي في ضوء خبرات بعض الدول. رسالة ماجستير كلية التربية. جامعة السادات.
- السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤). ثقافة الجودة في إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها. القاهرة: دار الجوهرة.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨) دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي. الجزء الثاني. أدوات التقييم الذاتي لمؤسسات التعليم العام.
- آمال السيد محمود (٢٠١٣). معوقات تطبيق الجودة الشاملة برياض الأطفال دراسة حالة. رسالة ماجستير كلية التربية. جامعة القاهرة.
- إناس سعيد عبد الحميد (٢٠١٥). أبعاد ثقافة الجودة برياض الأطفال من منظور المعلمات بمحافظة المنوفية. مجلة الطفولة العربي. مج ٢. ع ٦٥.
- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٨). معايير أداء معلمة رياض الأطفال في ضوء الجودة الشاملة. المؤتمر العلمي الدولي ال ١٥ لإعداد المعلم وتنميته. كلية التربية. جامعة حلوان.
- حسام سمير عمر (٢٠٠٨). التنمية المستدامة لمعلمة رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الخبرات الدولية رسالة دكتوراه كلية رياض الأطفال؛ جامعة القاهرة.

- خالد عودة العمائدة (٢٠١٧). الكفايات الشخصية والتعليمية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرن دراسة ميدانية في مديريات كلية تربية محافظة الكرك. الأردن جامعة عمان لتليجي بالأغواط. الجزائر.
- ربي الشعراني (٢٠١٢). تعليم الطفل الفرح دفع نحو التفوق والإبداع. مجلة جرش للبحوث. مجلد ١٤.
- رشدي أحمد طعمية وآخرون (٢٠٠٨). المنهج المدرسي أسسه تطبيقاته وتنظيمه وتطويره. عمان: دار المسيرة.
- زكريا محمد هيبية (٢٠١٣). وعى معلمات رياض الأطفال بمعايير الروضة (دراسة ميدانية). مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب ٤٣ع. ج ١.
- سلاف مشرف (٢٠١٤). جودة الحياة من منظور إيجابي. دراسة تحليلية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة جنوب الوادي. ٨ع.
- سمية عبد الحميد أحمد (٢٠٠٦). مؤشرات أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة دراسة تقييمية تجريبية الجمعية المصرية لمناهج وطرق التدريس. مجلة دراسات في المناهج. مج ٢. ١١ع.
- سناء إبراهيم محمد وآخرون (٢٠٠٧). دراسة تقييمية لجودة التعليم في رياض الأطفال. مجلة البحوث الإسلامية والإنسانية بجامعة غزة.
- سوسن شاكر مجيد ومحمد عواد الزيادات (٢٠٠٨). الجودة في التعليم دراسات تطبيقية. ط ١. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- سيد محمد صبحي (٢٠١٨). الخصائص السيكمترية لمقياس الجودة لمعلمات رياض الأطفال. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. مجلة الإرشاد النفسي. ع ٥٤.

- شبل بدران (٢٠١٤). الجودة والإعتماد في مؤسسات رياض الأطفال في الولايات المتحدة. جامعة الإسكندرية. كلية رياض الأطفال. مجلة التربية والطفولة. مج ٦. ع ١٩٤.
- صفاء الأعسر وآخرون (٢٠٠٥). السعادة الحقيقية باستخدام حديث لعلم النفس الإيجابي. ط١. عمان: دار العين.
- طارق السويدان (٢٠١٣). التدريب والتدريس الإبداعي ٢٦٠ طريقة ونصيحة وتمارين للإبداع في التدريب والتدريس. ط٥. الكويت: شركة الإبداع الفكري.
- ظلال محمد عادل سليمان (٢٠١٦). وجهة نظر معلمى مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في معايير الجودة الشاملة في التعليم جامعة عين شمس. مجلة مركز تطوير التعليم الجامعى. ع ٣٢٤.
- عبد الكريم سليمان محمد (٢٠٠٨). دراسة مسحية للتعرف على تطوير نظم جودة معلمات رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء المعايير القومية في المملكة الأردنية الهاشمية. جامعة الأزهر. كلية التربية. مجلة التربية. مج ١. ع ١٣٦٤.
- عدنان بن أحمد بن راشد (٢٠٠٧). مدى تقبل المعلمة لمعايير الجودة الشاملة في التعليم دراسة ميدانية بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الرابع عشر الجودة في التعليم العام ١٥ - ١٦. مايو الجمعية السعودية للعلوم التربوية.
- عدنان حقي (٢٠٠٤). تدقيق الجودة وركيزة نظم إدارة الجودة كلية المنصور جامعة بغداد. مجلة المنصور. مج ١. ع ٧٤.
- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠١٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعى معلمات رياض الأطفال بمعايير الجودة الشاملة في ضوء

- مؤشرات الرابطة القومية لتربية الأطفال. مجلة دراسات تربوية ونفسية. كلية التربية جامعة الزقازيق. ١٢٤.
- على بن عبد الله الحاجي (٢٠١٢). الوعي بثقافة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس. ٣٤٤.
- فايزة يوسف عبد المجيد (٢٠١٧). متطلبات الرعاية التربوية للطفل المؤتمر الدولي للرعاية النفسية والتربوية ومتطلبات العصر كلية التربية الأساسية. الكويت: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
- فؤاد عيد الخوالدة (٢٠١٣). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقة التطورية والفكرية. دراسات العلوم التربوية. الأردن. ٤٠٤.
- فيليب أنكسون (١٩٩٦). ترجمة عبد الفتاح السيد النعماني. التغيير الثقافي الأساس الصحيح لإدارة الجودة الشاملة الناجحة. مركز الخبرات المهنية للإدارة. القاهرة.
- ليلي محمد بن عبدالله (٢٠٠٧). ورقة عمل بعنوان معوقات ومشكلات تحقيق الجودة في التعليم بمؤتمر الجودة في التعليم العام الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
- محمد دغة وآخرون (٢٠١٨). إدارة الجودة الشاملة في التعليم كقراءة نفسية ببيدوغرافية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة قاصدي الجزائر. مج ١. ٣٤.
- محمد عبد الله البكر (٢٠٠١). أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية. المجلة التربوية. الكويت جامعة الكويت. مج ١٥. ٦٠٤.
- محمد متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي (٢٠١٩). بينات تعلم الطفل. عمان: دار الفكر للطبع والنشر.

- مصطفى رجب وحسين طه (٢٠٠٩). مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد. القاهرة: دار العلم والإيمان.
- معجم الوسيط (٢٠٠٤). وزارة التربية والتعليم. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- معين أمين السيد، دندن صالح (٢٠١٢). مكانة ثقافة الجودة الشاملة في عصر العولمة. المؤتمر العلمي الدولي جامعة الجنان. طرابلس.
- منيرة محمد حزام (٢٠١٨). متطلبات البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر قائدات المدارس المعلمات في مدينة الرياض. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ع ٢٦٤. ج ٥.
- ميادة محمد فوزى (٢٠٠١). متطلبات إدارة الجودة الشاملة أيزو (٩٠٠٠) إدارة الجودة الشاملة برياض الأطفال ومدارس التعليم العام بمصر دراسة ميدانية. كلية التربية جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. ع ٤٧. ج ٢.
- نوف بشير الرشيدى (٢٠١٩). تقويم برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في كلية التربية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في ضوء معايير الجودة الشاملة في دولة الكويت. جامعة آل البيت رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية.
- نيللى محمد سعد العطار (٢٠١١). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدي طفل الروضة. كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية. مجلة الطفولة والتربية. مج ٣. ع ٦٤.
- نيللى محمد سعد العطار (٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية في تثقيف أطفال أطفال الروضة بممارسات بيئة التعلم المبهج. مجلة الطفولة

والتربية. جامعة الإسكندرية. كلية رياض الأطفال
مج ٧. ع ٢٤٤.

- هالة يحيى حجازي (٢٠١٠). دور وثيقة معايير الجودة في تنمية بعض مهارات معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي. المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر لتحديات الألفية الثالثة. جامعة حلوان. كلية التربية الرياضية للبنين.
- هاني السيد العزب (٢٠٠٩). تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال في مصر. رسالة دكتوراه. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- هناء محمود القيسي (٢٠١٣). فلسفة إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم العالى الأساليب والممارسات. دار المنهاج للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢). الخطة القومية الإستراتيجية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر. فصل ثامن.
- ياسر عبد الحميد محمود (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في المرحلة الابتدائية. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية. ع ٣.

- American Federation of Teachers: High- Quality (2002). Washington Prekindergarten An Economic Development strategy, Dc No 15.
- Sheridan; J. (2009). Discerning Pedagogical Quality in Preschool – Scandinavian Journal of Educational Research, V5.
- Mahiroglu, Ahmed (2007). Teachers Opinions On Students Higher Order Thinking Skills. ERIC Education Resources Information Center.

- Rentzou Using the ACEI Global Guidelines (2010). Assessment to Evaluate The Quality of Early Child Care in Greek Settings, Early Childhood Education Journal 38: 75–80.
 - Zullig, K., Matthews, M.R., Gilman, R, Valois, R.F., & Huebner (2010). Generic Quality of Life Measures for Children and Adolescents. In Victor R. Preedy & Ronald R. Watson (Eds.), Handbook of Disease Burdens and Quality of Life Measures (2423- 2452). New York: Springer.
- مواقع إلكترونية:
- الأربعاء ٢١/يناير/٢٠١٥ - ١٠ : ٠٤ ص محمد خطاب "بيئة تعلم الطفل
<https://care.org.eg/ar/education/learning-environment/2017>
- خالد صلاح حنفي ٢٠١٨ هل يفتح <https://www.new-educ.com> مفهوم التعلم للمتعة آفاقاً جديدة في ميدان التربية؟
 (٢٠١٨ - ٢ - ١٢)
- أحمد بارياع ٢٠١٨ التعلم www.qps.edu.sa/booksdownload/ الممتع موقع مدارس قرطبة: جدة ٥-١-٢٠١٨.
- Janelle cox. (2016).5 Ways to Make Learning Fun Again, teach hub.com. 12- 2- 2018 <http://www.teachhub.com/5-ways-make-learning-fun-again>.
- Janelle cox. (2016).5 Ways to Make Learning Fun Again, teach hub.com. 12-2-2018 <http://www.teachhub.com/5-ways-make-learning-fun-again>.
- Wikipedia (2018).Educational entertainment, 13- 2- 2018, 2PM https://en.wikipedia.org/wiki/Educational_entertainment.
- Singh, Seema (2014). Creating a Joyful Learning Environment at Primary Level" An International Journal of Education (Online) Vol.4, No.1, January 2014, 10- 14.